غير متراخية عنها كثيرا فليتامل كذا افاده شيخنا رحمه الله تعالى
ولكثيرا ما يقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة او شبهها
نحو فوكزه موسى فقضى عليه وفي الرضي الفا تفيد الترتيب
سوا كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا غير صفة في
فايدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل بعد ملابسة المعطوف
عليه بلا مهلة وان دخلت على الصفات المتتالية فان كان
الموصوف واحدا فالترتيب ليس في ملابستها لمدلول عاملها
بل في مصادر تلك الصفات كقولك جاني زيد الاكل فالنايم
اي الذي ياكل فينام وان كان الموصوف غير واحد فالترتيب
في تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو يقدم
الافقه فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن وان عطفت جملة
على جملة افادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون
الجملة التي قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو واعترض
على الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا لان مجي البلى
سبب للاهلاك فيتقدم عليه او يقارنه وبنحو توضا فغسل
وجهه ويديه الحديث واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها
فجاءها باسنا واراد الوضوء وبعضهم جعل الاية من باب
القلب مبالغة في تعلق الاهلاك بهم حتى كانهم اهلكوا قبل
مجي الباس اي العذاب اليهم والبدر بن مالك جعل ذلك
من الترتيب الذكري في عطف المفصل على المجمل واعترض
على الترتيب بقوله تعالى فجعله غثا واجيب بان التقدير
فمضت مدة فجعله غثا اي جافا هشيما احوى اي اسود
واعترض بان هذا التقدير لابد فيه الاعتراض لان
مضي المدة لا يعقب ما قبله وبعضهم اجاب عن الاية
بان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه وفي الرضي واعلم ان

افادة

افادة الفا للترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل
بتمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزايه متعقبا لما تقدم
كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضرة
فان اخضرار الارض يتم بعد نزول المطر لكن يتم في مدة
ومهلة فجي بالفا ولو قيل ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار
جاز وكذا قوله تعالى جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فجعلنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما نظرا الى ابتدا كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا اخر نظرا
الى تمام الطور الاخير او استبعاد لهذا الطور الذي
فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة ويختص الفا
بانها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العايد
نحو اللذان يقومان فيغضب هو زيد ومثل ذلك في
الخبر والصفة والحال مثال الخبر نحو الم تر ان الله انزل
من السما ما فتصبح الارض مخضرة وقول الشاعر
وانسان عيني يحسر الما تارة • فيبدو وتارات يجم فيغرق
فعطفت الفا في الاية جملة تصبح الارض مخضرة وهي لا تصلح
ان تكون خبرا لخلوها من الرابط على قوله انزل من
السما ما وهي خبر وفي البيت عكس ذلك عطفت ما يصلح
ان يكون خبرا وهو قوله يبدو وعلى ما لا يصلح ان يكون
خبرا وهو يحسر الما تارة ويحسر بضم السين ويكسرها
نص عليه في الضيا ومثال الصفة مررت برجل يضحك
فيبكي عمرو ومررت برجل يبكي عمرو فيضحك هو فان قلت
الفا ممدود او مقصور قلت قال الرضي اذا اردت
اعراب اسما حروف الكتابة على حرفين نحو با تا ثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)